وقوله يلتمسان البصر فيه تأويلان اصحهما انهما يخطفانه ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد هذا ان في رواية لمسلم يختطفان البصر والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين الانسان مات من ساعته وقال ابو العباس القرطبي وظاهر هذا ان هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصية ما يكون بينهما ذلك ولا يستبعد هذا فقد حكى ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف المشكل لما في الصحيحين ان بالعراق اجناسا من الحيات تهلك الرائي لها بنفس رؤيتها ومنها ما يهلك بالمرور على طريقها •

الطلح بالكسر القراد وسياتي ان شاء الله تعالى لفظ القراد في باب القاف قال كعب ابن زهير

وجلدها من اطوم لا يؤيسه • طلح بضاحية المتنين مهزول •

اي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته قاله في نهاية الغريب •

الطلا بكسر الطا الولد من ذوات الظلف والجمع اطلا **الامثال** قالوا كيف الطلا فانه يضرب لمن قد ذهب بهمه وحلى لسانه •

الطلى بالفتح الصغير من اولاد المعز انما سمي بذلك لانه يطلى اي تشد رجليه بخيط الى وتد وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان •

الطهروف بفتح الطا الخفاش حكاه ابن سيده وقد تقدم في حرف الخا المعجمة والله سبحانه وتعالى اعلم •

الطهل والطملال والاطلس الذيب كما تقدم لفظه في باب الذال المعجمة •

الطنبور نوع من الزنبور وانه الابر وهو ياكل الخشب **وقد تقدم** لفظ الزنبور في باب الزاي المعجمة قال النووي في شرح المهذب ويستثنى من ذوات الابر الجراد فانه حلال قطعا وكذا القنفذ على الصحيح والله اعلم •

الطوراني قال الجاحظ انه نوع من انواع الحمام وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة •

الطرابلة النعجة وسياتي ان شا الله تعالى ذكرها في باب النون قاله ابن سيده

الطوط بضم الطا وتشديد الواو طاير قاله ابن سيده وغيره •

الطوطي قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الباب الثاني في حكم الكسب انه الببغا وقد تقدم ذكره في باب البا الموحدة •

الطير جمع طاير مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور والطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وقال قطرب الطير يضا يقع على الواحد ايضا **فايدة** قال الله تعالى لخليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك **قال** ابن عباس اخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وقيل اخذ حماما وغرابا وديكا وبطة **وقال** مجاهد وعطا وابن جريج

الطلح
الطلا
الطلى
الطهروف
الطهل
الطنبور
الطوراني
الطرابلة
الطوط
الطوطي
الطير

اخذ طاوسا وديكا وحماما وغرابا **وقيل** كانت الطيور بطة خضرا وغرابا اسود وحمامة بيضا وديكا احمر **قيل** وفايدة حصره باربعة ان الطبايع اربعة والغالب على كل من هذه الطيور طبع منها فامر بقتل الجميع وخلط لحومها بعضها ببعض ولذلك خلط دماها وريشها ثم دعا بهن بعد ان فرق اجزاهن على رؤوس الجبال **وقيل** بل امسك الروس عنده فاجتمعن الاجزا واتين سعيا الى روسهن واحياهن الله تعالى كما شا بقدرته **وقيل** ايما الى احيا النفس بالحياة الابدية انما يتاتى باماتة الشهوات والزخارف التي هي زينة الطاوس والصولة المشهور بها الديك وخسة وبعد الامل الموصوف بها الحمام **وانما** خص الطير لانها اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان وجمع بين ماكول اللحم وضده وبين ما يسرع الطيران كالحمام والغراب وبين ما يتميز الا للعارف كالحمام وما يعرف تمييزه كالغراب

وما احسن قول ابن الساعاتي

• والطل في سلك الغصون كلولو • رطب يصافحه النسيم فيسقط •
• والطير يقرا والغدير صحيفة • والريح يكتب والغمام ينقط •

والطير الذي ياتي في كل سنة الى جبل بصعيد مصر يسمى بوقير **وقد تقدم** في حرف البا **فايدتان الاولى روى** الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن سباع بن ثابت عن ام كرز قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اقروا الطير على مكناتها **وفي رواية** وكناتها وهذا بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال فالتفت سفيان الى الشافعي وقال يا ابا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فيمر على الطير في مكانه فان اخذ يمينا مر في حاجته وان اخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها **وقال** فكان ابن عيينة يسال بعد عن تفسير هذا الحديث فيقول مثل ما قال الشافعي **قال** وسالت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل **وروى** البيهقي في سننه ان انسانا سال يونس بن عبد الاعلى عن معنى اقروا الطير في مكاناتها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسير هذا وذكر ما تقدم عنه وكان الشافعي رحمه الله تعالى نسيج وحده في هذه المعاني وقوله نسيج وحده هو بالاضافة ووحده مكسورة لذا قال ابن قتيبة واصله ان الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منواله غيره وان لم يكن نفيسا عمل على منواله عدة اثواب فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال **قال** الصيدلاني في شرح المختصر بكسر الميم الوكنة موضع الطاير والمكن بالكسر **وفي** معنى هذا الحديث قولان احدهما النهي عن الصيد ليلا ثانيهما ما تقدم عن الشافعي رحمه الله تعالى ثالثها قال ابو عبيد القاسم بن سلام هو اقروها على بيضها التي احتضنتها واصل المكن بيض الضب قال الصيدلاني ولا يحتمل هذا لحجة ان يكون المكنة المفرد بتسكين الكاف كتمرة وتمرات انتهى والله اعلم **فايدة** اخرى والطيرة بكسر الطاء وفتح اليا المثناة تحت التشاوم بالشي قال الغزالي

وما احسن قول ابن الساعاتي
فايدتان
وروى
فايدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)